Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التطويل لذكرتها ههنا لكنها تنبىء عن نفسها (١) ٠

واذا كان حقا ان بعض الشعراء قد صرفهم الاسلام او صرفتهم دهشة الاسلام في عصر النبي والخلفاء الراشدين عن قول الشعر والتمتع بسماعه او حطت من مكانته او مكانة بعضه في عيون الناس فان عصر بني امية رفع من شأنه وعزز سلطانه ٠

حتى الخطابة فلعلها لم تعرف لها مكانة في عصر من عصور العرب ــ اذا استثنينا العصر الاخير ــ كما عرفت مكانتها في العصر الاموي وحسبي ان استشهد بخطب زياد ابن ابيه والحجاج وخالد القسري وابي حمزة الخارجي واثر هذه الخطب في النفوس ٠

وكذلك بدأت كمائم النثر الفني تتفتح في هذا العصر وقد تأثر بأسلوب القرآن فهو موجز جزل بليغ يرسل في الموعظة والنصح والوصية ويصبح مثالا يحتذى به في هذا العصر ، عصر الادب او عصر الكلمة ان جاز لنا هذا التعبير وهو امر طبيعي لان الكلام كاد ان يكون الميدان الفني الوحيد الذي استطاع العربي أن يبرز مواهبه الفنية فيه ومن هنا ما زعموه من انه لما انزلت الحكمة من السماء هبطت على انامل اهل الصين وعقول اليونان والسنة العرب ٠ وقد رووا انه تصدى لجرير وحده ثلاثة واربعون شاعرا ينهشونه ــ عرض لامر بعضهم مع الحجاج في حديث يطول ذكره ٠

(١) الاغاني (دار) ٦ : ١١٠ ٠